على ذلك واستدل به على عصمتهم من الصغاير لان الاقرار على المحرم محرم وهم
عليهم الصلاة والسلام معصومون من ذلك وسواه راه فاقره او بلغه فلم
ينكره وهذا قول الجمهور وان كان في المسئلة مذاهب واذا كان الاقرار دليل
الجواز مطلقا الان من خصايص الانبيا تغيير المنكر مطلقا بخلاف غيرهم
فانه اذا خشي على نفسه سقط عنه انكاري والحاصل ان رسالتهم واضافتهم
اليه تعالى في قول المومن محمد رسول الله تثبت صدقهم وعدم كذبهم
وذلك يثبت امانتهم واما تهم تثبت عدم تلبسهم بمحرم او مكروه ومن جعله
المحرم كتمانهم واذا استحال الكتمان تعين التبليغ فحصلت المطالب الثلاثة
فافهم ذلك وتنبه فيلزم من ذلك ان لا يكون في جميعها اي ما ذكر من الاقوال
والافعال والسكوت لثبوت العصمة لهم عليهم الصلاة والسلام مخالفة لامر
مولانا جل وعز الذي امر به جميع المكلفين وهو الذي اختارهم من بين
امثالهم من البشر على جميع الخلق للرسالة وامرهم دون غيرهم من البشر على
سر وحيه الذي لا يطلع عليه الا اطهر الصفوة والاجتبا تنبيه في كلامه
تصريح بتفضيل الانبيا على الملايكة وفي المسئلة اقوال احدها ما صرح
به اصطفى وهو تفضيل الانبيا على الملايكة وحجته قوله تعالى ان الله اصطفى ادم
ونوحا الاية والملايكة من جملة العالمين ثانيها تفضيل الملايكة على الانبيا
وحجة هذا القول قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الاية اذا القوم
يوزن بالشرف ثالثها التفصيل وهو ان رسل البشر كموسى افضل من رسل
الملايكة كجبريل ورسل الملايكة كاسرافيل افضل من رسل الملايكة عامة البشر

وهم

وهم اولياهم غير الانبيا كابي بكر وعمر رضي الله عنهما وعامة البشر كاولياهم
غير الانبيا افضل من عامة الملايكة وهم غير الرسل منهم كحملة العرش وقيل
التفصيل في ذلك بين ملايكة السما فهم افضل من الانبيا وبين ملايكة الارض
فالانبيا افضل منهم بعد ان يتبقن ان هذا الخلاف فيما عدا نبينا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم فانه افضل المخلوقات العلوية والسفلية من بشر وجن
وملك في الدنيا والاخرة بالاجماع ونبوحد منه اي من قولنا محمد رسول الله
ايضا جواز الاعراض البشرية اي المنسوبة الى البشر وتقدم بيانها عليهم اي
الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اذ اي لان ذاك اي المذكور وهو الاعراض البشرية
لا يقدح في شي من رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى الذي فضلهم على
جميع الخلق بل ذلك المذكور مما يزيدهم فيها باعتبار تعظيم اجرهم من جهة ما
يقابلها من طاعة الصبر وخوها وفيها ايضا اعظم دليل على صدقهم وانهم
مبعوثون من عند الله سبحانه وان تلك الخوارق التي ظهرت على ايديهم هي
بمحض قضر خلق الله تعالى لها تصديقا لهم اذ لو كانت لهم قوى على اختراعها
لدفعوا عن انفسهم ما هو ايسر منها من الامراض والجوع والحر والبرد ونحو
ذلك مما سلم منه كثير ممن لم يتصف بالنبوة وفيها ايضا رفق لضعفا القوم
ليلا يفتقدوا فيهم الالوهية بما يرون لهم الخوارق والخواص التي تحضرهم لديه
تعالى جعلنا الله تعالى ممن علم فعمل وعمل فاخلص واخلص فدام على
ذلك الى الممات ولما بفضل الله من كل هول ونحذير تنبيه زاد المصنف
هنا في الشرح لجواز وقوع الاعراض البشرية بالرسل عليهم الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)